برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 10-2014/11/13

قضايا السياسات

البند 4 من جدول الأعمال

تحديث عن سياسة **البرنامج** بشأن بناء السلام

للعلم*

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2014/4-D
16 October 2014
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة السياسات والبرامج والابتكار: السيد S. Samkange رقم الهاتف: 066513-2262

رئيس وحدة الأزمات الإنسانية وحالات الانتقال: السيد P. Howe رقم الهاتف: 066513-3020

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645).

موجز تنفيذي

في دورته العادية الثانية لعام 2013، وافق المجلس التنفيذي على السياسة بشأن "دور **البرنامج** في بناء السلام في بيئات الانتقال". وتقدم هذه الوثيقة معلومات محدّثة عن تنفيذ هذه السياسة، مع التركيز على النتائج المبكرة في ثلاثة مجالات رئيسية: إجراء تحليل المخاطر، واستخدام البرمجة المراعية لأوضاع النزاع، والعمل مع الشركاء في مجال بناء السلام. كما تحدد الدروس المستفادة وترسم الطريق قدماً لمشاركة **البرنامج** في بناء السلام.

ومنذ الموافقة على السياسة، شهد عمل **البرنامج** في السياقات الانتقالية تحسينات متواضعة. وقد أدى تحليل المخاطر إلى تغييرات في استراتيجيات الشراء في لبنان وإلى زيادة الموارد المخصصة لأنشطة التأهب في بوروندي وفي بلدان أخرى. وأدت البرمجة المراعية لأوضاع النزاع إلى تخفيف التوترات في نقاط التوزيع في الأردن، وجمعت بين المجتمعات المحلية في جمهورية قرغيزستان، وساهمت في خطط السلام الوطنية الأوسع نطاقاً في كوت ديفوار والصومال واليمن. وأقيمت شراكات أقوى مع مكتب دعم بناء السلام وإدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة على المستوى العالمي، ومع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وبعثات الأمم المتحدة المتكاملة والمجتمعات المحلية على المستوى المحلي.

وقد استفيد من عدة دروس تمخضت عنها هذه الخبرات: فسياسة **البرنامج** تعطيه موثوقية كشريك وتساعده على التموضع في مناقشات وبرامج بناء السلام؛ وتتطلب إنجازات بناء السلام الاستثمار في الموارد البشرية والمالية؛ كما أن تأثير **البرنامج** يتضاعف عندما يكون بناء السلام مدرجاً بصورة محددة في البرامج؛ أضف إلى ذلك أن الحدود والمبادئ هي التي توجه عمل المكاتب القطرية في مجال بناء السلام؛ وأخيراً، هناك حاجة إلى نهج نظُمي الوجهة يمكّن **البرنامج** من تحقيق أقصى فائدة من جهوده.

وسيواصل **البرنامج** متابعته للتوجيهات الأساسية المتصلة بالسياسة – مع مراعاة الدروس المستفادة – فهي تسهم في بناء السلام للمساعدة على التصدي للنزاع كسبب رئيسي من الأسباب الكامنة خلف الجوع.

مقدمة

1- نظراً لأن النزاع يعتبر سـبباً رئيسـياً من أسـباب الجوع، فإن لدى **البرنامج** مصـلحة في إنجاح عمليات الانتقال إلى السلام. ويعمل **البرنامج** على ضمان تفادي أن تتسبب برامجه للمساعدة الغذائية بالضرر وأن تسهم حيثما أمكن في الجهود الأعم الموجهة لدعم السلام والمصالحة. وكان المجلس التنفيذي قد وافق في دورته العادية الثانية لعام 2013 على السياسة بشأن "دور **البرنامج** في بناء السلام في بيئات الانتقال"[1]، وهي سياسة تضع بارامترات مشاركة **البرنامج** في بناء السلام. وبدأ تنفيذ هذه السـياسـة في أواخر عام 2013. وتسـتند هذه المعلومات المحدّثة إلى اسـتقصـاء للمكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية وهي تقدم نظرة عامة إلى النتائج المبكرة والدروس الناشئة ومعالم الطريق قدماً.

النتائج المبكرة لتنفيذ سياسة بناء السلام

2- لسياسـة **البرنامج** في مجال بناء السـلام ثلاثة عوامل رئيسـية تتعلق بالعمل في الأوضـاع الانتقالية: (1) إجراء تحليل للمخاطر؛ (2) استخدام البرمجة المراعية لأوضاع النزاع؛ (3) العمل مع شركاء بناء السلام. وتعرض الفقرات التالية أمثلة عن النتائج المبكرة في هذه المجالات.[2]

إجراء تحليل للمخاطر

3- لإجراء تحليل للمخاطر المتصـلة بالأمن الغذائي أهمية كبرى بالنسـبة لضـمان فهم **البرنامج** للسـياق الذي يعمل فيه، واتخاذه التدابير اللازمة لتفادي الإضرار بالمجتمعات المحلية والأفراد الذين يسعى لمساعدتهم، ودعمه للقدرات المحلية من أجل السلام حيثما أمكن. وخلال الأشهر الثمانية الأولى من تنفيذ السياسة، حقق **البرنامج** نتائج ضمن المؤسسة وكجزء من منظومة الأمم المتحدة.

⇦ *تحليلات المخاطر الخاصة بالبرنامج*

4- هناك ثلاثة أشـــكال يتخذها عمل **البرنامج** في مجال تحليل المخاطر. أولاً، يواصـــل **البرنامج** تجريب أداة تحليل المخاطر والبرمجة المراعية لأوضـــاع النزاع، وهي أداة تدرس ما إذا كانت برامج **البرنامج** للمســـاعدة الغذائية تؤدي، بصورة غير مقصودة، إلى تفاقم النزاع، كما وتستطلع سبل التخفيف من هذه النتائج غير المقصودة. ففي لبنان، مثلاً، حدد تحليل المخاطر إمكانية أن يؤدي برنامج القسائم الإلكترونية التي يوزعها **البرنامج** – وهو البرنامج الأكبر لديه عالمياً، إلى إثارة التوترات إذا شاع تصور مفاده إن عملية اختيار المحلات المشاركة ليست شفافة ومنصفة؛ ويعمل المكتب القطري على تعديل برنامج القسائم الإلكترونية من خلال تدعيم المعايير وتوسيع دائرة المتقدمين. كما تتخذ مكاتب **البرنامج** الميدانية في لبنان خطوات للاستفادة من التشاور مع المجتمعات المحلية لتعزيز مزيد من التنوع بين المحلات المشاركة للمساعدة على منع الانقسامات الطائفية.

---

[1] WFP/EB.2/2013/4-A/Rev.1.

[2] بدأ بعض الجهود التي تقودها البلدان المشار إليها في هذا التحديث قبل الموافقة على السياسة في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، غير أنها توضح أشكال تأثير السياسة على اتخاذ **البرنامج** للقرار في أوضاع النزاع وأوضاع ما بعد النزاع.

5- ثانياً، قام بعض المكاتب القطرية بإدراج مزيد من تحليل المخاطر المتعمق في ما تقوم به عادة من رصد للأمن الغذائي، عملاً على فهم ما إذا كان النزاع يمكن أن يضاعف من الاحتياجات الغذائية وكيف. من ذلك مثلاً أن نظام **البرنامج** لرصد الأمن الغذائي في جنوب السودان يجمع المعلومات عن أثر ديناميات النزاع المحلي على انعدام الأمن الغذائي الأسري. ومنذ عام 2013، يدرج **البرنامج** تحليلاً من الدرجة الثانية لديناميات النزاع المحلي في الأنحاء المعرضة للجفاف في جنوب السودان في إطار تحليله السنوي للاحتياجات وسبل العيش. وتستخدم المكاتب القطرية هذه التحليلات لإرشاد البرامج المراعية لأوضاع النزاع في مناطق سبل العيش المختلفة ولتوجيه تدابير التأهب، من قبيل التخزين المسبق للأغذية.

6- ثالثاً، أعدت وحدة التحليل والإنذار المبكر في المقر الرئيسي إحاطات حول خلفيات المخاطر على المستوى القطري، وهي تعرض الكوارث الطبيعية والنزاع والأخطار الاقتصادية في البلد المعني والحجم المحتمل للاستجابة المطلوبة. ففي بوروندي ولبنان، مثلاً، أدت تحليلات المخاطر الشاملة إلى تحديد تدابير التأهب لحالات الطوارئ لتعزيز الاستعداد، واسترشدت بها عمليات اتخاذ القرار فيما يتعلق بتخصيص الموارد.

⇦ *تحليلات المخاطر على مستوى الأمم المتحدة*

7- شارك **البرنامج** أيضاً في التقديرات المشتركة بين الوكالات لضمان الاتساق في التحليل العام الذي يسترشد به ما تقوم به الأمم المتحدة من تخطيط في البلدان الخارجة من النزاع. وعلى سبيل المثال شارك **البرنامج** في التقديرات الاستراتيجية أو التقنية وفي تحليلات المخاطر في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي والسودان. ويسترشد انخراط **البرنامج** في جمهورية أفريقيا الوسطى، مثلاً، بالسياسة وهو يمكّن **البرنامج** من إبداء القلق فيما يتعلق بتوريدات المساعدة الإنسانية ومن التأثير على القرارات حول حضور الأمم المتحدة المتكامل وأولويات البعثات.

استخدام البرمجة المراعية لأوضاع النزاع

8- يحافظ **البرنامج** على تركيزه على التصدي للجوع، ويمكنه في سياق ذلك أن يقدم الدعم لحالات الانتقال إلى السلام من خلال واحد أو أكثر من النهُج التي يأخذ بها: (1) تفادي الإضرار؛ (2) دعم بناء السلام على المستوى المحلي؛ (3) دعم بناء السلام على المستوى الوطني.

⇦ *تفادي الإضرار*

9- يجري العمل على تعديل أنشطة **البرنامج** بغية التخفيف من النتائج السلبية غير المقصودة المترتبة عن المساعدة الغذائية على المجتمعات المحلية والأفراد. ففي الأردن، مثلاً، حيث يعالج **البرنامج** احتياجات اللاجئين من الجمهورية العربية السورية، يتفادى **البرنامج** إثارة التوتر بين اللاجئين والسكان الضعفاء في البلد المضيف باستخدام طريقة للتحويل تنشط الاقتصاد المحلي – وهي القسائم الغذائية – وكذلك بتقديم المساعدة للفئتين. كما يوفر **البرنامج** خطاً هاتفياً ساخناً يمكن المستفيدين من تقديم الآراء أو الشكاوي، وبذلك يصبح بوسع المكتب القطري أن يضمن أن الأنشطة تحقق الأثر المرجو منها.

⇦ *دعم بناء السلام على المستوى المحلي*

10- تتجاوز تدخلات المساعدة الغذائية التي تقوم بها بعض المكاتب القطرية مجرد تفادي الإضرار، وذلك بالترويج للمصالحة على المستوى المحلي. ففي جمهورية قرغيزستان، مثلاً، تتضمن بعض مشروعات المساعدة الغذائية من أجل

إنشاء الأصول مشاركين من مختلف المجموعات الاثنية يعملون معاً في رابطات المنتفعين بالمياه، وتشييد الجسور، وتخفيف وطأة الكوارث. ولا تتضمن هذه المشروعات أهدافاً خاصة ببناء السلام، غير أن المشاركين يبلغون عن كون الأنشطة ترعى التعاون بين الاثنيات المختلفة من خلال إتاحتها الفرص للناس للعمل معاً على مسائل عملية وللتواصل عبر الخطوط الاثنية، الأمر الذي يساعد على تبديد انعدام الثقة والقوالب النمطية السلبية ويروج للتعاون. ومن الواضح أن حل النزاع يشكل فائدة ثانوية لهذه الجهود.

11- وفي كوت ديفوار، أدمجت مشروعات المساعدة الغذائية من أجل إنشاء الأصول، من قبيل تشييد المنازل المهدمة، في أنشطة الترويج للسلام المنصبة على الحوار التي تقودها منظمة غير حكومية من شركاء **البرنامج**، بغية توليد الثقة وتعزيز القدرات المحلية على منع النزاع وعلى حله. وهناك مشروعات أخرى للمساعدة الغذائية من أجل إنشاء الأصول، من قبيل استصلاح الأراضي المنخفضة لأغراض زراعة الرز والحدائق المجتمعية المحلية، لا تبدأ إلا بعد أن يتوصل المشاركون إلى اتفاق على استخدام الأرض التي يملكها المجتمع المحلي أو يملكها أفراد. ويُدرج موضوعا إدارة النزاع والتماسك الاجتماعي بصورة متعمدة في تصميم هذه المشروعات.

⇦ *دعم بناء السلام على المستوى الوطني*

12- في بعض البلدان، يقدم **البرنامج** المساعدة الغذائية كجزء من الاستراتيجية الوطنية لبناء السلام التي تدعمها الأمم المتحدة. ففي اليمن، مثلاً، يقوم **البرنامج** وغيره من كيانات الأمم المتحدة بتنفيذ برنامج مشترك لسبل العيش المستدامة ولتوليد العمالة للأشخاص الذين يعيشون في مجتمعات محلية متأثرة بالنزاع، وذلك كواحد من الاستثمارات الأولية الخمسة المدرجة في خطة أولويات بناء السلام في اليمن التي تمت الموافقة عليها في مايو/أيار 2014. وقد تلقى **البرنامج**، لأغراض هذا البرنامج، جزءاً من منحة مدتها سنتان من صندوق بناء السلام.

13- وفي الصومال، يروج **البرنامج** لإدراج الأمن الغذائي وسبل العيش في الخطط الوطنية لبناء السلام بما في ذلك الاتفاق الجديد من أجل الصومال الثلاثي السنوات (2014-2016)، وإطار الأمم المتحدة الاستراتيجي المتكامل، وخطط أولويات بناء السلام لتمويل صندوق بناء السلام. وقد شارك **البرنامج** في مشاورات حول أهداف بناء السلام وبناء الدولة تم خلالها تحديد تعزيز سبل العيش – بما في ذلك تأهيل الزراعة وسلاسل القيمة السوقية والتوسع فيها – وزيادة تنفيذ الخدمات كأولويتين للاستثمار في إطار الاتفاق الجديد. وكعضو في اللجنة التوجيهية لإطار الأمم المتحدة الاستراتيجي المتكامل، يساند **البرنامج** الجهود لضمان إدراج أهداف بناء السلام وبناء الدولة في المكّون التشغيلي من الاستراتيجية، والذي يعرف استراتيجية الأمم المتحدة لأغراض دعم السلام والاستقرار في الصومال. ويعمل **البرنامج** وغيره من كيانات الأمم المتحدة على إعداد مقترح بخصوص صندوق بناء السلام لأغراض عودة السكان الصوماليين المشردين وإعادة إدماجهم وتعايشهم السلمي.

14- وفي كوت ديفوار، في أوائل عام 2014، طلب هيئة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج إلى **البرنامج** أن يدعم إعادة إدماج أكثر من 40 000 من المقاتلين السابقين. وتتمشى هذه المشاركة مع سياسة **البرنامج** لبناء السلام التي تشدد على أهمية مواءمة المساعدة الغذائية التي يقدمها **البرنامج** مع الاستراتيجيات الوطنية الأعم.

15- ولا يزال من المبكر وضع تقدير لأثر مشاركة **البرنامج** في جهود بناء السلام الثلاثة هذه، غير أنها تقدم أمثلة على كيفية مساهمة المساعدة الغذائية في استراتيجيات معالجة النزاع الذي يعتبر سبباً رئيسياً من الأسباب الكامنة خلف الجوع.

العمل مع شركاء بناء السلام

16- يتمتع كثير من شركاء **البرنامج** بالدراية في مجالات دعم السلام والمصالحة وحل النزاع في الأوضاع الانتقالية. ويهدف **البرنامج** إلى تعزيز هذه الشراكات وبناء شراكات جديدة على المستويات العالمية والوطنية والمحلية.

⇦ *الشراكات على المستوى العالمي*

17- عملاً على الترويج لنهج أكثر اتساقاً وفعالية إزاء بناء السلام، يعمل **البرنامج** مع إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون السياسية ومكتب دعم بناء السلام في الأمم المتحدة، بالإضافة إلى شركاء قدماء من قبيل منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وقد أبدى **البرنامج** ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغير ذلك من الشركاء شواغل إنسانية إزاء فرق العمل المتكاملة. وفي بعض الأحيان، تمكن **البرنامج**، بفضل مشاركته، من الحفاظ على نهج العمل الإنساني المبدئي في بلدان لا تزال تتأثر بالنزاع من قبيل جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي وجنوب السودان.

18- وشارك اثنان من موظفي **البرنامج** في تجربة عام 2014 لتأهيل المدربين في مجال تقديرات النزاع والتقديرات الاستراتيجية، وهما الآن جزء من مجموعة مرشحين مشتركة بين الوكالات لتمثيل مجتمع العمل الإنساني في التقديرات المقبلة وللعمل كمدربين في التقديرات المشتركة في مختلف أنحاء منظومة الأمم المتحدة. كما سعى **البرنامج** للحصول على تمويل من صندوق بناء السلام، ويجري النظر في طلبات من كوت ديفوار وغينيا وجمهورية قرغيزستان واليمن، وتم إقرار بعضها بالفعل.

⇦ *الشراكات على المستويين الوطني والمحلي*

19- وقبل اندلاع فاشية فيروس إيبولا استحدث **البرنامج** نهجاً جديداً في مناطق غابات غينيا يتصدى بصورة مباشرة لأسباب النزاع الجذرية المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية وبانعدام الأمن الغذائي. واستناداً إلى تحليل أجري مع منظمات شريكة غير حكومية، صمم **البرنامج** أنشطة المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول بغية تحسين سبل الحصول على الموارد الطبيعية والوصول إلى الأسواق. وقد أدرجت التدخلات الخاصة بالجوع في أنشطة تخفيف وطأة النزاع وأنشطة المصالحة التي تضطلع بها منظمات غير حكومية. وقد تيسر عمل **البرنامج** على هذه المسائل بالشراكات مع منظمات غير حكومية لديها الخبرة في العمل مع المجتمعات المحلية على منع النزاع وتحقيق التحولات. وقد قلص **البرنامج** نطاق هذه الأنشطة للتركيز على تقديم المساعدة الطارئة للمصابين بمرض إيبولا ولغيرهم من المتأثرين بالفاشية. ومع ذلك فإن الاستثمارات في التخفيف من النزاعات تتسم بالأهمية بالنسبة لإنعاش غينيا.

الدروس المستفادة المبكرة

20- مع أن السياسة جديدة نسبياً، فقد تم بالفعل تحديد التحديات والفرص التي واجهتها خلال السنة الماضية.

21- *توفر السياسة قاعدة هامة لتموضع **البرنامج** في مناقشات بناء السلام*. أفاد الموظفون على مختلف المستويات – في مكتب نيويورك والمكتب الإقليمي في القاهرة والمكتبين الإقليميين في كوت ديفوار واليمن – بأن السياسة ساعدت على تموضع **البرنامج** في العمليات العالمية والوطنية المتعلقة بالسلام، مما مكّن الموظفين من فهم قيمتها المضافة في مجال بناء السلام والتعبير عنها. من ذلك مثلاً أن السياسة ساعدت المكتب القطري في اليمن على شرح مشاركة **البرنامج** في تصميم

وتنفيذ البرنامج المشترك في إطار خطة أولويات بناء السلام، وعلى التدليل على مصداقية **البرنامج** كشريك له صفة عالمية.

22- *الإنجازات ممكنة غير أنها تحتاج إلى استثمارات*. توحي الأمثلة التي جرت مناقشتها في هذا التحديث بأن مشاركة **البرنامج** في عمليات بناء السلام يمكن أن تعطي آثاراً إيجابية على برامج **البرنامج** وعلى جهوده للحد من الفقر. غير أن **البرنامج**، ليتمكن من إنجاز هذه النتائج، بحاجة إلى تخصيص الموارد لبناء السلام. ففي مالي، مثلاً، أصبح **البرنامج** شريكاً أشد فعالية في مناقشات الأمم المتحدة حول قضايا التكامل عندما كان موظفوه مدربين على التخطيط المتكامل، وعندما قدم المقر الرئيسي الدعم وتم على أساس مؤقت استخدام شريك احتياطي لديه الدراية. وكما ورد في السياسة، ينتظر أن تنطوي هذه الاستثمارات على زيادة تدريجية، وليست كبيرة، في التكاليف؛ ومن الأهمية بمكان أن يواصل **البرنامج** اعترافه بهذه النفقات وأن يخطط لها وأن يحشد لها ما ينبغي من تمويل.

23- *يتعين أن يكون لأنشطة بناء السلام تركيز متعمد*. يقدم **البرنامج** في عدة بلدان بصورة واعية الدعم أو المساعدة الغذائية كطريقة للمساهمة في جهود بناء السلام المحلية أو الوطنية. وفي بلدان أخرى، تولد أنشطة **البرنامج** فوائد ثانوية إيجابية للسلام لم تكن مقصودة أو مخطط لها في البداية. ويستقى درس هام من هذه الخبرات مفاده أن بإمكان **البرنامج** أن يساهم في السلام بطرق كثيرة وبدرجات مختلفة. على أن **البرنامج** يحقق أقصى أثر عندما يكون بناء السلام مدرجاً بصورة محددة في تصميم برامجه وفي تنفيذها ورصدها. فبرامج بناء السلام تعتبر أكثر من تدخلات خاصة بالجوع في حالات النزاع وأوضاع ما بعد النزاع. وهي تتطلب أن يجري إعداد برامج **البرنامج** بصورة تعكس فرص التصدي للنزاع في السياق المعني.

24- *الحدود والمبادئ التوجيهية أهمية أساسية*. بالإضافة إلى تحديد دور **البرنامج** في سياقات بناء السلام، تقوم السياسة أيضاً بتحديد حدود مشاركة **البرنامج** وترسم المبادئ التي توجه عمل المنظمة في هذا المضمار. وهذه المبادئ والحدود هي اعتبارات ذات أهمية بالنسبة للمكاتب القطرية. من ذلك مثلاً أن **البرنامج**، في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، قرر عدم دعم الجهود المبكرة في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بغية الحفاظ على تقبل المجتمعات المحلية لتوريد المساعدة التي يقدمها **البرنامج** إنقاذاً لحياة الناس. وفي كل من البلدين، استرشد القرار بتحليل للمخاطر وبالحاجة إلى حماية تصورات الناس حول حياد **البرنامج**.

25- وفي بيئات أخرى، من قبيل جنوب السودان، اتَّبع **البرنامج** مبدأ الاستجابة للبيئة الدينامية بإعادة توجيه استراتيجيته بحيث تقدم الدعم الغذائي والتغذوي لإنقاذ الحياة في مناطق النزاع. ويعد **البرنامج** استراتيجياته بحيث تتماشى مع الشروط المتغيرة، وهو يقدم الإغاثة الغذائية في حالات الطوارئ للمجتمعات المحلية والأفراد في مناطق النزاع، مع العمل تدريجياً على توسيع نطاق أنشطة الإنعاش وبناء القدرات في الأماكن الأكثر استقراراً مع تحسن الحالة الأمنية.

26- *يحتاج **البرنامج** إلى نهج له وجهة نظمية يعزز مشاركته في بناء السلام*. تتصف جهود **البرنامج** في مجال بناء السلام بأكثر ما يمكن من الفعالية عندما يتم تنسيقها رأسياً وأفقيا. فقد اعتمد تأثير **البرنامج** على ترتيبات التكامل التي تقوم بها الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى على التواصل المتسق في الوقت المناسب بين المكتب القطري والمكتب الإقليمي والمقر الرئيسي، مع توفر الارتباط وغيره من أشكال الدعم من مكتب نيويورك. وتم إبلاغ المواقف المتخذة مع الشركاء على المستويات المحلية والوطنية والعالمية بالاتجاهين نحو الأعلى ونحو الأسفل إلى المستويات الأخرى. كما طلبت المكاتب القطرية توفير وسيلة لتبادل الدروس والخبرات فيما بينها أفقيا. وفضلاً عن ذلك يمكن للأداة الجديدة المتكاملة لتحليل السياقات – والتي تستخدم الخرائط مع مختلف الإضافات عليها لتحديد الأماكن التي تتلاقى فيها حالات متكررة من

انعدام الأمن الغذائي والصـــدمات الطبيعية وعوامل التفاقم الأخرى، بما في ذلك النزاع – أن تقترن بالأدوات البرنامجية لتحليل المخاطر ومراعاة النزاع بغية وضع برامج أكثر فعالية تسهم في السلام والتماسك الاجتماعي. ويحتاج **البرنامج** إلى تدعيم هذه النظم الرأسية والأفقية.

الطريق قدماً

27- استناداً إلى هذه الدروس، سيأخذ **البرنامج** بالنهج التالي خلال السنوات القادمة مع تراكم المزيد من الخبرات لديه.

- *الاستمرار في تنفيذ السياسة*. يبدو أن السياسة توفر إطاراً متوازناً لعمل **البرنامج** في مجال بناء السلام، غير أن هناك حاجة إلى مزيد من التدريب والتوجيه فيما يتعلق بتصميم برامج بناء السلام وإدارتها ورصدها، وبموضوعات من قبيل التكامل في الأمم المتحدة وطلبات التمويل المقدمة إلى صندوق بناء السلام. وينبغي أن تـُعدّ هذه الأنشطة بحيث تتماشى مع احتياجات **البرنامج** على أن تكمِّل في الوقت نفسه التدريب والتوجيه على مستوى الأمم المتحدة ككل. ويجري العمل على تعميم خطة للتنفيذ تشمل رصد التقدم المحرز.
- *الاستجابة للقضايا الناشئة والدروس المستفادة*. ستدرج الدروس المستفادة في نهج **البرنامج** إزاء بناء السلام وفي خطة تنفيذ السياسة. وسيحدد **البرنامج** طرقاً لتوظيف استثمارات إضافية في الخبرات والقدرات اللازمة لدعم التنفيذ الكامل للسياسة، وسيمتثل للحدود والمبادئ الواردة في السياسة وسيطبق نهجاً ذا وجهة نظمية أقوى، مع العمل في الوقت نفسه على تجميع الدروس وإدخال التعديلات اللازمة.

28- وبهذا النهج، سيعزز **البرنامج** قدرته على الحد من الجوع من خلال المشاركة بطريقة محدودة ولكنها مفيدة في جهود الانتقال نحو السلام.